اذا عظمت بفتح المهملة وشد المعجمة امتي الدنيا اراد بالدنيا الدراهم والدنانير كما يصرح به لفظ رواية ابن ابي الدنيا اذا عظمت امتي الدينار والدرهم وتعظيمهما بالتهافت على تحصيلهما وادخارهما والضنة بهما عن الانفاق في وجوه القرب نزعت بالبنا للمفعول اي نزع الله منها هيبة الاسلام لان من شرط الاسلام تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا اخذت بقلبه فسبته فصار عبدها فلم يقدر على بذل النفس لله لانه عبد دنياه فلا يملك نفسه فيبذلها واذا فسد الباطن ذهبت الهيبة والبهاء لان الهيبة انما هي لمن هاب الله قال في الاختيار ولا يجتمع تعظيم الدنيا وتعظيم الحق في قلب ابدا واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع القدرة وغلبة ظن العاقبة حرمت بضم فكسر بركة الوحي يعني فهم القرآن وقد شرط الله الانابة في الفهم والتذكر انما يتذكر اولوا الالباب ذكره الغزالي عن الفضيل وذلك لان في ترك الامر والنهي خذلان الحق وجفوة الدين وفي خذلان الحق ذهاب البصيرة وفي جفا الدين فقد النور فيحجب القلب فيحرم بركته وحرمان بركته ان يقراه فلا يفهم اسراره ولا يذوق حلاوته وهو من اعلم الناس بعلوم العربية وابصرهم بتعبيره وقد عمي عن زواجره وقوارع وعده ووعيده وامثاله واذا تسابت امتي اي شتم بعضها بعضا سقطت من عين الله اي حط قدرها وحقر امرها يقال هذا الفعل مسقط للانسان من اعين الناس بوزن منزلة وذلك لان التساب بدوه الكبر واحتقار الناس والحسد والبغي والتنافس في الدنيا وهو يسقط من عين الله ومن سقط من عينه خرج عن كلائته ورعايته ومن زالت عنه رعايته ذهبت عصمته فله في كل ناحية نايبة وورطة حتى يودي به الى الورطة الكبرى سلب الدين والانتكاس على عقبيه ومن سقط من عينه لم يبال في اي واد هلك واي شيطان سباه هذا في التساب فكيف بما فوقه الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال العراقي ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الامر بالمعروف معضلا من حديث الفضيل.

اذا علم العالم فلم يعمل بعلمه كان كالمصباح من جهة انه يضيء للناس ويحرق نفسه بضم التحتية اوله من احرقه يعني ان صلاح غيره في هلاكه كالدهن الذي يستصبح به وهذا مثل بديع ضربه لمن لا يعمل

بعلمه

بعلمه ولا ترى احسن ولا الطف للمقاصد من كلام النبوة وبدايع ادابه قال الجنيد العلم مامور باستعماله فاذا لم تستعمله حالا اهلكك مالا وقال في الدنيا طغيانان طغيان العلم وطغيان المال فالمنجي من طغيان العلم العمل ومن طغيان المال الزهد وقال الراغب من اصاب علما فانتفع به ونفع غيره من مستحقيه كان كالشمس تضيء لغيرها وهي مضيئة وكالمسك الذي يطيب وهو طيب وهذا اشرف المنازل ثم بعده من استفاد علما فاستقص به فاما من افاد علمه غيره ولم ينتفع هو به فهو كالدفتر يفيد غيره الحكمة وهو عادمها وكالمغزل يكسو ولا يكتسي وكذبالة المصباح تضيء للناس وهي محترقة ابن قانع عبد الباقي في المعجم معجم الصحابة عن سليك بن عمرو وقيل ابن هدبة الغطفاني نسبة الى غطفان اذا عمل احدكم عملا فليتقنه اي فليحكمه فانه اي الاتقان المفهوم من يتقن مما اي الشيء الذي يسلي بضم اليا بضبط المولف من التسلية وهي تخفيف ما في النفس من الحزن بنفس بزيادة البا للتاكيد المصاب اي يزيل عنه بعض ما يجده من شدة الحزن واصل السلو من التسلي يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت اذا زالت عنك محبته والمصاب به من اصابته مصيبة الموت واصل الحديث عند الطبراني وغيره ان المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دفن ابنه ابراهيم راى فرجة في اللبن فامر بها ان تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهيئة اللحد واحكام السد ومتعلقات الدفن لكن الحديث وان ورد على سبب خاص فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ابن سعد في طبقاته عن عطا الهلالي القاضي مرسلا هو تابعي كثير الارسال ويشهد له الحديث الاتي ان الله يحب من العامل الخ.

اذا عملت سيئة اي عملا من حقه ان يسوءك فاحدث بقطع الهمزة وكسر الهمزة عندها توبة تجانسها بحيث يكون السر بالسر والعلانية بالعلانية اي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر فان اعصى ربه بسره تاب اليه بسره باكتساب ما يزيله واذا عصاه بجوارحه الظاهرة تاب اليه بها مع رعاية المقابلة وتحقق المشاكلة هذا هو الانسب وليس المراد ان السرية لا يكفرها الا توبة جهرية وعكسه كما وهم والسر ما كان في الخلا والعلانية ما كان في الملا والظاهر ما كان بالاركان والباطن ما كان بالجنان فمن اخلص في توبته بحيث استوت سريرته وعلانيته حمدت سيرته وذلت حركته وهاب الله في كل مكان واستحيى

منه

نخ
وكذبالة